

المجلس 1 (من شرح) كتاب التوحيد | برنامج أساس العلم 8341

(عرعر) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الاساس. والصلاة والسلام على كعبد الله ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى اله وصحبه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب السادس من برنامج اساس العلم في السنة السابعة سيع - 00:00:00

ثلاثين واربعمئة والف وثمان وثلاثين واربعمئة والف. بمدينة التاسعة مدينة عرعر. وهو وكتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - 00:00:40

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:01:00

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. باسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام مجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد انه قال - 00:01:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم كتاب التوحيد ابتداء المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم تلة بالصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه. وهؤلاء الثلاث من اداب التصنيف فمن صنف - 00:01:40

كتابا استحبه له ان يستفتح به. ثم قال كتاب التوحيد. ومقصود الترجمة بيان حكم التوحيد وانه واجب. بيان حكم التوحيد وانه واجب والمراد به توحيد الالهية والعبادة. فغيره تابع له. والمراد به توحيد الالهية - 00:02:10

العبادة وغيره تابع له. والترجمة في عرف اهل العلم ما فيجعل عنوانا يدل على مضمون ما بعده. ما يجعل عنوانا يدل على مضمون ما بعده سميت ترجمة لانها تترجم عنه اي تعبر عنه. سميت - 00:02:40

بانها تترجم عنه اي تعبر عنه وتفسره. نعم قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله ولقد بعثنا في كل امة موصولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. الاية - 00:03:10

وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها - 00:03:40

قاتمه فليقرأ قوله تعالى قلت له تعالوا ادوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما - 00:04:00

حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به فيه شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا - 00:04:20

اخرجه في الصحيحين ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون. فالاية خبر عن حكمة الله في خلق - 00:04:40

الجن والانس انه عبادته. والعبادة هي التوحيد. والعبادة هي التوحيد فكونهم مخلوقين لها يدل على انهم مأمورون بها فكونهم

مخلوقين لها يدل على انهم مأمورون بها والامر ايجاب فيكون التوحيد واجبا. والدليل الثاني قوله تعالى ولقد بعثت - 00:05:10 في كل امة رسولا الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ان اعبدوا الله اي وحدوه فهو امر بتوحيد الله والامر للايجاب اي وحدوه فهو امر بتوحيد الله والامر للايجاب. والآخر في قوله - 00:05:50

واجتنبوا الطاغوت. وهو امر باجتنب الطاغوت. لا يتحقق الا لا بتوحيد الله وهو امر باجتنب الطاغوت لا يتحقق الا بتوحيد الله. فيكون مورا به لتوقف اجتناب الطاغوت عليه. فيكون مأمورا به لتوقف اجتناب الطاغوت عليه - 00:06:20 والامر للايجاب التوحيد واجب. والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربك الا اعبدوا الا اياه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تعبدوا الا اياه لما فيه من خبر عن كونه قضاء الله الشرعي. لما فيه من خبر عن - 00:06:50

كونه قضاء الله الشرعي. فقضى الله شرعا ان نعبد. اي نوحده. وقضى الله شرعا اي ان نعبد اي نوحده. والمراد بالقضاء الشرعي الامر الديني المراد بالقضاء الشرعي الامر الديني والامر للايجابي فيكون التوحيد واجبا. والدليل - 00:07:20 الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهم في قوله واعبدوا الله فهو امر بالعبادة التي هي التوحيد يكون التوحيد واجبا لان الامر للايجاب. والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا. فهو - 00:07:50 نهى عن الشرك يستلزم الامر بمقابله وهو التوحيد وهو نهى عن الشرك يستلزم الامر بمقابله وهو التوحيد. فيكون التوحيد واجبا. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من اراد والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم -

00:08:20

عليكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تشركوا به شيئا. ان الله سبحانه وتعالى حرمه علينا ان الله سبحانه وتعالى حرمه علينا وتحريم الشرك يستلزم الامر بمقابله وتحريم الشرك يستلزم الامر بمقابله وهو - 00:08:50 التوحيد فيكون التوحيد واجبا. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم الاية والحديث رواه الترمذي واسناده صحيح - 00:09:20

ودلالته على مقصود الترجمة في كون النهي عن الشرك المستلزم الامر بالتوحيد وصية محمد صلى الله عليه وسلم في كون النهي عن الشرك المستلزم الامر بالتوحيد وصية محمد صلى الله عليه وسلم. والوصية اسم لما يعظم شرعا او عرفا. والوصية - 00:09:40 اسم لما يعظم شرعا او عرفا. والدليل السابع حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. الحديث رواه البخاري ومسلم - 00:10:10

هذا معنى قوله اخرجاه في الصحيحين. فتقدم ان اطلاق التثنية عند المحدثين يراد به مروي البخاري ومسلم كقولهم اخرجاه اولهما او وفيهما او وعندهما واشباه هذا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حق الله على العباد ان يعبدوه - 00:10:30 فلا يشركوا به شيئا حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اي يوحدوه. والحق في خطاب الشرع للدلالة على الامر والحق موضوع في خطاب الشرع للدلالة على الامر اي اذا - 00:11:00

وقع في خطاب الشرع ذكر كلمة الحق فالمراد به كون المذكور مأمورا به. والامر للايجاب فالتوحيد واجب. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه. الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد - 00:11:20

ففيه معنى قوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد. الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان سنتعمد كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا - 00:11:50

الكفر بالطاغوت ففي معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الاية الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. قوله رحمه الله الثامنة ان الطاغوت عام في كل - 00:12:10

ما عبد من دون الله تقدم ان الطاغوت يقع في الشرع وله معنيان. احدهما معنى خاص وهو الشيطان. والآخر معنى عام. واحسن ما قيل في حده ما ذكره ابن القيم - 00:12:30

يبقى انه ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. ما تجاوز به المعبود ما تجاوز به العبد حدا من معبود او متبوع او مطاع. والذي ذكره المصنف يرجع الى المعنى العام. والذي ذكره المصنف يرجع الى المعنى العام - [00:12:50](#)

قال المصنف رحمه الله التاسعة عظم شأن ثلاث الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثماني عشر ثمانية - [00:13:10](#)

عشرة مسألة بدأ الله بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر كتنقود مذموما مخذولا وختمها بقوله ولا تجعلنا الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. ونبها الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل - [00:13:30](#)

في قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق عشرة بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله - [00:13:50](#)

صلى الله عليه وسلم عند موته قوله رحمه الله الثانية عشرة. التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اي المذكورة في حديث ابن مسعود رضي الله عنه. وقد اخبر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:14:10](#)

وصيته باشيء ترجع كلها الى القرآن. وقد اخبر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن وصيته باشيء كلها ترجع الى القرآن. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك وصية خاصة - [00:14:30](#)

ولكنه اوصى اصحابه في غير حديث بكتاب الله. فاخبر كل واحد منهم بشيء من كتاب الله يناسب الحال التي تكلم فيها بما تكلم. نعم. قال المصنف رحمه الله الثالثة عشرة معرفة - [00:14:50](#)

حق الله علينا الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه. الخامسة عشرة ان هذه المسألة فلا يعرفها اكثر الصحابة. قوله رحمه الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اي لا - [00:15:10](#)

الفضل الناشئ منها اي لا يعرفون الفضل الناشئ منها فهم يعرفون توحيد الله فهو دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن خفي عنهم الجزاء المذكور في حديث معاذ رضي الله عنه ان الله لا يعذب - [00:15:30](#)

من عبده نعم. السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة عشرة استحباب بشارة المسلم بما يسره الثامنة عشرة الخوف من من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. قوله رحمه الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا - [00:15:50](#)

اعلم الله ورسوله اعلم اي فيما كان من المسائل الدينيات الشرعية. اي فيما كان من المسائل الدينيات الشرعية دون المسائل الكونيات القدرية دون المسائل كونيات القدرات. فلو سئل احد ما حكم صلاة الوتر؟ فقال لعدم علمه - [00:16:20](#)

بحكمها الله ورسوله اعلم. كان جوابه صحيحا. واذا سئل بعد هذا الحريظ على سهل يعني نجم سهيل. فقال الله ورسوله اعلم. فقوله ايش؟ فقوله لا يجوز محرم لاختصاص علم الحوادث الكونية بالله سبحانه وتعالى. فهو الذي يعلم ذلك. نعم. قال - [00:16:50](#)

المصنف رحمه الله العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوبه الحمار مع الاراداف عليه. الثانية والعشرون جواز الاراداف على الدابة. الثالثة والعشرون - [00:17:20](#)

عظم شأن هذه المسألة الرابعة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل رضي الله عنه باب وفضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفره من الذنوب بيان فضل التوحيد وما يكفره من الذنوب. وتقدم ان - [00:17:40](#)

الفضل هو الزيادة. فالمراد بفضله محاسنه التي زاد بها على غيره. فالمراد بفضله محاسنه التي زاد بها على غيره. وقوله في الترجمة وما تحتل معنيين احدهما انها اسم موصول بمعنى الذي. اسم موصول بمعنى الذي - [00:18:10](#)

الكلام فضل التوحيد والذي يكفره من الذنوب. والآخر انها مصدرية تأول مع الفعل بعدها مصدرا. فتقدير الكلام باب فضل التوحيد هو تكفيره الذنوب. نعم. قال المصنف رحمه الله الله وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:18:40](#)

وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان

محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة - [00:19:20](#)

والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجهم ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي

بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه - [00:19:40](#)

وسلم قال قال موسى عليه السلام يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا. قال

يا موسى لو ان السماوات السبع وامرهن غيري والاراضين السبع في كفة - [00:20:00](#)

ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن رواه ابن حبان والحاكم وصححه وللترمذي وحثناه عن انس رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - [00:20:20](#)

يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق

مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الذي - [00:20:40](#)

امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الآية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فمن فضل التوحيد تحصيل

الامن والاهتداء به في الدنيا والاخرة فمن فضل التوحيد تحصيل الامن والاهتداء به. في الدنيا والاخرة. والدليل - [00:21:00](#)

الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله الحديث رواه من

ما الجواب؟ كيف عرفت؟ من التثنية - [00:21:30](#)

من التثنية رواه البخاري ومسلم لقوله في اخره اخرج ودلالته على الترجمة في قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اي على

اي حال كان من صلاح عمله او فساده اي على اي حال كان من عمله من صلاحه او فساده - [00:21:50](#)

فيدخل الجنة ما دام موحدًا فيدخل الجنة ما دام موحدًا. فمن فضل التوحيد ادخاله اهله الجنة. فمن فضل التوحيد ادخاله اهله

الجنة. وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان احدهما ادخال في الحال ادخال - [00:22:20](#)

قال في الحال بان يعظم توحيدهم فيدخل الجنة مباشرة والاخر ادخال في المآل. بان يحصل لهم ما يحصل من

نقص التوحيد بمواقعة السيئة بان يحصل لهم ما يحصل من نقص التوحيد بمواقعة - [00:22:50](#)

سيئات فيدخلون النار ثم يخرجون منها. فلا يبقين توحيدهم في النار ابدًا. فلا يبقينهم توحيدهم في النار ابدًا. والدليل الثالث حديث

عتبان ابن مالك رضي الله عنه فان الله حرم على النار. الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في -

[00:23:20](#)

قولي فان الله حرم على النار. فمن فضل التوحيد تحريمه اهله على النار. تحريمه اهل او على النار وتحريم التوحيد اهله على النار

نوعان وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان - [00:23:50](#)

احدهما تحريم دخول تحريم دخول فيعظم التوحيد احدهم فيمنعه توحيدهم من دخول النار ابدًا. والاخر تحريم خلود حلیم خلود

فيحصل لمن يحصل له من الموحدين نقص فيدخل النار. ثم يخرج توحيدهم منها ثم يخرج توحيدهم منها. فيحرم عليه توحيدهم -

[00:24:10](#)

في النار. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام

يا رب علمني شيئا الحديث رواه ابن حبان - [00:24:50](#)

والحاكم وصححه واسناده ضعيف. والجملة التي منه في فضل التوحيد اذ حسنة بمجموع طرقها. والجملة التي في فضل التوحيد

حسنة بمجموع طرقها دلالة على مقصود الترجمة في قوله مالت بهن لا اله الا الله مالت بهن - [00:25:10](#)

لا اله الا الله فمن فضل التوحيد انه يثقل في ميزان العبد. فمن فضل التوحيد انه يدخل في ميزان العبد فيرجح باعماله السيئة

فيرجح باعماله السيئة اي تغلب كفة الحسنات - [00:25:40](#)

التي فيها التوحيد كفة السيئات. والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه الترمذي. واسناده حسن - [00:26:00](#)

تقدم معنا في اي كتاب في الاربعين النووية اي حديث الحديث الثاني والاربعون وهو اخر احاديثها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لقيتني اتشرك بي شيئا لاتيتك بقراها مغفرة. فمن فضلك التوحيد انه اعظم اسباب مغفرة - 00:26:20

فمن فضل التوحيد انه اعظم اسباب مغفرة الذنوب. وتقدم ان القراب لضم القاف وكسر هاء ملة الشيء فلو قدر ان العبد اتى الله بملء الارض بملئ الارض ذنوبا ولقيه وهو موحد لا - 00:26:50

الصدق بالله شيئا الا غفر الله عز وجل له ذنوبه لاجل توحيده. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى سعة فضل الله. الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. الثالثة تكفي - 00:27:10

مع ذلك للذنوب. الرابعة تفسير الاية التي في سورة الانعام. الخامسة تأمل الخمس. تأمل اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين. قوله رحمه الله السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان انا وما بعده تبين لك معنى لا اله الا الله. وتبين لك خطأ المغرورين. اي تبين لك - 00:27:50

ان المراد قولها مع اعتقاد معناها والعمل به ان المراد قولها مع عدم مع ان المراد قولها مع اعتقاد معناها والعمل به. لا مجرد التلفظ به. لا مجرد التلفظ بها فالمغرورون الذين يزعمون ان مجرد القول كاف لا تنفعهم - 00:28:10

هذه الكلمة الذي يقول لا اله الا الله ويذبح لغير الله ويقول لا اله الا الله ويستغيث بغير الله فيقول لا اله الا الله وينذر لغير الله. لا تنفعه هذه الكلمة. نعم. السابعة قال - 00:28:40

رحمه الله السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان. الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه. قوله - 00:29:00

رحمه الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات اي انها تثقل بها فترفعها. مع ان كثير ممن يقولها يخف ميزانه لانه يكتفي بقولها باللسان دون اعتقاد المعنى والعمل بمقتضاها. نعم. قال المصنف رحمه الله العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات - 00:29:20

الحادية عشرة ان لهن عمارا. الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للاشعرية. الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك - 00:29:50

وجه الله ان ترك الشرك ليس قولها باللسان. الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبيد الله ورسوله. الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. قوله رحمه الله الخامسة عشر - 00:30:10

معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله اي اختصاصه بكونه وجد بكلمة كن اي اختصاصه بكونه وجد بكلمة كن فليس هو الكلمة فليس هو الكلمة وانما وجد بالكلمة وانما وجد بالكلمة نعم. السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه. السابعة - 00:30:30

معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. الثامنة عشرة معنى قوله على ما كان من العمل. التاسعة معرفة ان الميزان له كفتان. العشرون معرفة ذكر الوجه. باب من حقق التوحيد الجنة بغير حساب. مقصود الترجمة بيان ان من حقق التوحيد دخل الجنة - 00:31:00

انك بغير حساب. ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. واذا ارتفع الحساب ارتفع العذاب من باب اولي. ارتفع العذاب من باب اولي. فمن فضل التوحيد اذا حققه العبد انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. فمن فضل التوحيد انه اذا حققه العبد - 00:31:30

يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهذا من جملة ما يندرج في الباب السابق. من جملة ما في الباب السابق وافرد لاهميته وجلالته. وافرد لاهميته وجلالته وتحقيق التوحيد رسوخه وثبوته. وتحقيق التوحيد رسوخه وثبوته. ويكون - 00:32:00

ذلك بسلامة العبد مما ينافي التوحيد. ويكون ذلك بسلامة العبد مما ينافي التوحيد وجماعه ثلاثة امور. اولها السلامة من الشرك. اولها السلامة من الشرك والثاني السلامة من البدعة. والثاني السلامة من البدعة. والثالث السلام - 00:32:30

من المعصية السلامة من المعصية. فالشرك ينافي التوحيد بالكلية. فالشرك ابي التوحيد بالكلية. والبدعة تنافي كماله الواجب. والبدعة تنافي كماله الواجب والمعصية تقدر فيه وتنقص منه. والمعصية تقدر فيه وتنقص - 00:33:00

منه واذا وقع من العبد معصية امر ان يتوب منها مبادرا الى ذلك ليحفظ وتوحيده. فاذا تراخى عن ذلك نقص من توحيده بقدر ما وقع من ذنبه. نعم. احسن الله اليكم - [00:33:30](#)

قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من وقال والذين هم بربهم لا يشركون. وعن حصين ابن عبدالرحمن قال كنت عند سعيد جبير فقال ابيكم - [00:33:50](#)

كوكب الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصبي انه - [00:34:10](#)

قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن ما انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه - [00:34:30](#)

واحد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انه امتي فقبل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقبل في هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في - [00:34:50](#)

اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا - [00:35:10](#)

ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك - [00:35:30](#)

بها عكاشة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة اين؟ اين دلالتها على مقصود الترجمة؟ نعم - [00:35:50](#)

ايش؟ لماذا تفيد؟ ولم يك من المشركين ماذا تفيد تفيد ايش؟ كمال التوحيد بتحقيقه. موافقين ولا غير موافقين موافق ولا غير موافق؟ ايش وبين هذي؟ من وبين في الاية؟ ها - [00:36:20](#)

استدل ذي حنيفا ولم يكن مشركا. على ماذا تدل حنيفا ولم يكن من المشركين ما لعن الشرك التوحيد والصحيح اقبل على التوحيد مائلا عن الشرك. طيب ما كمل ما كمل الاستدلال - [00:37:00](#)

الباب وش اسمه؟ باب من حقق التوحيد ايش؟ دخل الجنة بغير حساب. طيب الحين الكلام اللي قلته حقق التوحيد. وبين دخل الجنة بغير حساب؟ ها وش هي الايات الاخرى وهذا من الامثلة التي نقول ان بعض الشراح يغرد خارج السرب. الشيخ الان - [00:37:20](#)

ترجمة ايش؟ باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. يعني لابد ان تطلب هذين المعنيين فدلالة هذه الاية على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يك من المشركين. الدال على تحقيقه عليه الصلاة - [00:37:50](#)

الصلاة والسلام التوحيد الدال على تحقيقه عليه الصلاة والسلام التوحيد. والآخر في قوله بعدها وانه في الآخرة لمن الصالحين. في قوله بعدها وانه وفي الآخرة لمن الصالحين. قال الزجاج الصالح في الآخرة الفائز. قال الزجاج الصالح في - [00:38:20](#)

الآخرة الفائز انتهى كلامه. واعظم فوز الخلق في الآخرة دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب واعظم فوز الخلق في الآخرة دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب الحين هذي طريقة فهم كتاب التوحيد ان تشتغل بهذا حتى تفهم التوحيد اما الاشتغال تفسر الاية كاملة ان - [00:38:50](#)

ابراهيم يجيب ان ابراهيم والقراءة الاخرى ابراهيم والكلام على اللفظ هذا ابراهيم هل هو عربي ام ديانى ثم الكلام عن اوصاف ابراهيم الرابع المذكورة في الاية واحدا واحدا يبدأ في كان امة - [00:39:20](#)

ومعالي الامة في القرآن الكريم ثم قانتا معالي القنوت والحديث الوارد في ذلك كل قنوت في القرآن فهو طاعة الى ان يفسر الاية كامل على هذا النحو ثم لا يصل الى مقصود المصنف في انه دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. ولذلك العلم - [00:39:40](#)

علم سهل صعب. اما سهولته فلقول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر. والدين يعني الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم ليس صعبا في اصله لكنه يكون صعبا لمن لم يعرف طريقه. الذي لا يعرف طريق اهل العلم يصعب عليه - [00:40:00](#)
لذلك يعرض عنه واذا اخذ منه شيئا لا ينبل فيه. والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم ايشركون ودلالته على مقصود الترجمة
ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذا في صفات - [00:40:20](#)

مدح بها المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذا في صفات مدح بها المؤمنين فنفى الشرك لتحقيقهم التوحيد. فنفى عنهم الشرك
لتحقيقهم التوحيد. ثم قال سبحانه وتعالى يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون -
[00:40:40](#)

ابقوا في الخيرات يدرك به السبق في المآلات. والسبق في الخيرات يدرك به السبق في المآلات واعظم السبق في الخيرات تحقيق
التوحيد واعظم السبق في الخيرات تحقيق التوحيد واعظم السبق في - [00:41:10](#)
مآلات دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. واعظم السبق في المآلات دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب فمن حقق التوحيد دخل
الجنة بغير حساب ولا عذاب. والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:41:30](#)
انه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم من الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في
قوله صلى الله عليه وسلم ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب - [00:41:50](#)
ولا عذاب وهو مطابق لما ترجم به المصنف في الجزاء. وهو مطابق لما ترجم به المصنف في الجزاء وذكر تحقيقهم التوحيد في قوله
هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون هنا ولا يتطبرون وعلى ربهم يتوكلون. فهم موصوفون بهذه الصفات الاربعة الدالة على - [00:42:10](#)
وتحقيقهم التوحيد فمن حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل
الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد ما معنى تحقيقه؟ الثالثة ثناء سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين. الرابعة -
[00:42:40](#)

ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك. الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد كون الجامع لتلك الخصال هو
التوكل. قوله رحمه الله الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق - [00:43:10](#)
اي ترك طلبها. اي ترك فعلها. لا ترك فعلها. فمن رقى او كوى غيره لم يقدر ذلك في تحقيقه التوحيد. وكذلك من رقى بلا
طلب منه فانه لا يقدر في توحيده. نعم - [00:43:30](#)
معرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. الثامنة حرصهم على الخير. التاسعة فضيلة هذه الامة الكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب
موسى عليه الصلاة والسلام. الحادية عشرة عرض الامم عليه الصلاة والسلام الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها. الثالثة
عشرة قلة من - [00:44:00](#)

استجاب للانبياء الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد ياتي وحده. الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في
القلة. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى. قوله رحمه الله - [00:44:30](#)
السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى الحمى اسم لسلم كل ما يلدغ او اسم لسلم كل ما يلدغ او يلسع. اي انه اذن في
الرقية من لدغة الثعبان والعقرب وما كان في معناهما. نعم. السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من - [00:44:50](#)
الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما
ليس فيه. التاسعة عشرة قوله انت منهم الم من اعلام النبوة - [00:45:20](#)

العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعارض. قوله رحمه الله الحادية والعشرون استعمال المعارض اي في الكلام.
ومعارض الكلام هو اطلاق الكلام ذي الوجه اطلاق الكلام للوجه يريد به المتكلم شيئا ويفهم السامع شيئا اخر. يريد - [00:45:40](#)
وبه المتكلم شيئا هو يذهب ويفهم السامع منه شيئا اخر كقول عامر بن فهيرة رضي الله عنه لما لقيه بعض المشركين في طريق
الهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعرف عامرا - [00:46:10](#)
قال من هذا الرجل الذي معك؟ فقال هاد يهديني. هاد يهديني. السامع ماذا يتوهم ان الدليل انه دليل يدل الطريق. وهو اراد انه يهديه

الى امر الله سبحانه وتعالى الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمه الله باب الخوف - [00:46:30](#)
ان الشرك. مقصود الترجمة. مقصود الترجمة الامر بالخوف من الشرك الامر بالخوف من الشرك. تحذيرا منه وتبعيذا للنفوس عنه.

تحذيرا منه وتبعيذا للنفوس عنه. لان الشرك شر الشر. لان الشرك شر - [00:47:00](#)

الشرك وكل ذنب على مغفرة على رجاء مغفرته الا الشرك كما سيأتي. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله لقول الله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:47:30](#)

قال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال وعن ابن
مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو من دون الله من مات - [00:47:50](#)

ويدعو لله ندا دخل النار. رواه البخاري ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك
به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك فيه شيئا دخل النار. ذكر المصنف رحمه الله - [00:48:10](#)

ولزعيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في
قوله لا يغفر ان يشرك به. فالشرك لا - [00:48:30](#)

الله سبحانه وتعالى. وهذا يوجب الخوف منه. والدليل الثاني قوله تعالى واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ودلالته على مقصود الترجمة
من وجهين. احدهما في دعائه بقوله واجنبي اي باعد بيني وبين عبادتي - [00:48:50](#)

خصنا اي باعد بيني وبين عبادة الاصنام التي هي من الشرك. والدعاء المجانية يدل على شدة الخوف منه. فان الانسان اذا خاف شيئا
الله ان يجنبه اياه فان الانسان اذا خاف شيئا دعا الله ان يجنبه اياه. والآخر كون الداعي بهذا - [00:49:20](#)

من هو ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام كون الداعي بهذا وابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الذي بلغ في تحقيق التوحيد اعظم
مقام الذي بلغ في تحقيق التوحيد اعظم مقام فاذا كان ابراهيم المحقق للتوحيد يخاف على نفسه وبنيه الشرك فغيره - [00:49:50](#)

اولى ان يخاف. قال ابراهيم التيمي من يأمن البلاء بعد ابراهيم. من يأمن البلاء بعد ابراهيم رواه ابن ابي حاتم وغيره. والدليل الثالث
حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:50:20](#)

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. الحديث رواه احمد واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اخوف ما اخاف
عليكم ثم عينه فقال الشرك الاصغر. وهو مطابق لما ترجم به - [00:50:40](#)

المصنف في انه يخاف الشرك ويحذر منه. والشرك الاصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره لا يخرج به العبد من الاسلام جعلوا شيء
من حق الله لغيره لا يخرج به العبد من الاسلام؟ واذا كان الخوف يشتد مع الشرك الاصغر - [00:51:00](#)

فاولى ان يكون اشد مع الشرك الاكبر. فاولى ان يكون اشد مع الشرك لأكبر والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو - [00:51:30](#)

ندا الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله دخل النار دخل النار وما يدخل به العبد النار يجب عليه ان يخافه
وما يدخل به العبد النار يجب عليه ان يخافه. والدليل الخامس حديث جابر رضي الله عنه - [00:51:50](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن لقيه يشرك به
شيئا دخل النار. فالشرك من اسباب دخوله - [00:52:20](#)

نعم بل هو اعظمها وهذا يوجب الخوف منه لان العبد شرعا وطبعيا يطلب النجاة فمن النار لان العبد شرعا وطبعيا يطلب النجاة من النار
فيجب عليه ان يخاف الشرك. نعم. احسن الله - [00:52:40](#)

قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك انه من الشرك الاصغر الرابعة انه اخوف ما
يخاف منه على الصالحين. الخامسة قرب الجنة والنار - [00:53:00](#)

سألة الجمع بين قريهما في حديث واحد. السابعة انه من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس الثامنة المسألة
العظيمة سؤال سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. التاسعة اعتباره - [00:53:20](#)

باعتباره بحال الاكثر لقوله ربي انهن اضلن كثيرا من الناس. العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك قال المصنف رحمه الله - [00:53:40](#)

باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. مقصود الترجمة وجوب الدعوة الى التوحيد. وجوب الدعوة الى التوحيد. وذكر التوحيد في الترجمة بكلمته وهي شهادة ان لا اله الا الله وذكر التوحيد في الترجمة بكلمته وهي شهادة - [00:54:00](#)

ان لا اله الا الله. نعم. قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الاية. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [00:54:30](#)

وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - [00:54:50](#)

في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من ابناءهم فتد على فانهم اطاعوك لذلك فاياء وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:55:10](#)

اخرج ولهما عن سالم بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاطنين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه. فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم - [00:55:30](#)

فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها. فقال اين علي ابن ابي لطالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجهه - [00:55:50](#)

فاعطاه الراية فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم يذوقون اي يخوضون - [00:56:10](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. والدليل الاول قوله تعالى قل هذه سبيلي الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله. فسيبيل محمد صلى الله عليه وسلم هي الدعاء الى - [00:56:30](#)

التوحيد فسيبيل محمد صلى الله عليه وسلم هي الدعوة الى التوحيد والعبد مأمور بسلوك سبيله والعبد مأمور بالسلوك سبيله والامر للايجاب. فيجب الدعوة الى توحيد الله والآخر في قوله على بصيرة. والآخر في قوله على بصيرة - [00:57:00](#)

فان الدعوة لا تكون موصوفة بالبصيرة الا اذا اشتملت على الدعوة الى التوحيد فان الدعوة لا تكونوا على بصيرة الا اذا اشتملت على الدعوة الى التوحيد. فتوقف البصيرة في الدعوة فكون البصيرة فكون الدعوة على بصيرة متوقف على وجود التوحيد فيها. فيجب

ان - [00:57:30](#)

هنا دعوة العبد مشتملة على دعاء الخلق الى توحيد الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:58:00](#)

في قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية عند البخاري الى ان يوحدوا الله وهو مطابق لما ترجم به المصنف من وجوب الدعوة الى توحيد - [00:58:20](#)

الله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بر الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في - [00:58:40](#)

بقول ايه؟ ثم ادعهم الى الاسلام. فحقيقة الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد. فحقيقة الاسلام استسلام لله بالتوحيد فامر به بان يدعوه الى توحيد الله والامر للايجاب والامر للايجاب والآخر في قوله واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. واخبرهم بما يجب

عليهم - [00:59:00](#)

بحق الله تعالى واعظم ما يجب من حقه هو توحيده واعظم ما يجب من حقه هو توحيده بل تقدم ان حق الله هو التوحيد تعظيما له بل تقدم ان حق الله والتعظيم في حديث معاذ في الباب الاول هو التوحيد - [00:59:30](#)

تعظيماً له. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانيت التنبيه على الاخلاص لان كثيراً من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو - [00:59:50](#)

نفسى الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيهاً لله تعالى عن الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين - [01:00:10](#)

لا يصير منهم ولو لم يشرك. السابعة كون التوحيد اول واجب. قوله رحمه الله السادسة وهي اهمية ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك. اي اذا لم يتبرأ - [01:00:30](#)

من دينهم اي اذا لم يتبرأ من دينهم فانه يصير مشركاً مثلهم فانه يصير مشركاً مثلهم نعم. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة. التاسعة ان معنى ان - [01:00:50](#)

ان يوحدوا الله معنى شهادة ان لا اله الا الله. العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج. الثانية عشرة البداء بالاهم - [01:01:10](#)

اهم الثلاثة عشرة مصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشرة نهى عن كرائم الاموال السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم. السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب. الثامنة عشرة - [01:01:30](#)

ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء. التاسعة عشرة قوله لاعطين الراية الى اخره علم من اعلام النبوة. العشرون في عينيه الم من اعلامها ايضاً - [01:01:50](#)

الحادية والعشرون فضيلة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الثانية والعشرون فضل الصحابة في دوكم تلك الليلة شغلهم عن بشارة الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسألها ومنعها عن سعى - [01:02:10](#)

الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك. الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال. السادسة يشعرون انه مشروع لمن دزو قبل ذلك وقوتن. السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب - [01:02:30](#)

عليهم واثمنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد الثلاثون الحلف على الفتيا. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. مقصود الترجمة - [01:02:50](#)

بيان حقيقة التوحيد. بيان حقيقة التوحيد. بتفسيره وايضاح معنى لا اله الا الله بيان حقيقة التوحيد بتفسيره وايضاح معنى لا اله الا الله. والمراد بالتوحيد في الترجمة توحيد العبادة لانه مقصود المصنف في الاصل. ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشية كتاب التوحيد - [01:03:20](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الاية وقوله واذا قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - [01:04:00](#)

الاية وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله. الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. الاية وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله - [01:04:20](#)

الا اله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله - [01:04:40](#)

قوله تعالى اولئك الذين يدعون الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يا ابتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب اي يطلبون من العمل ما يتقربون به الى الله اي يطلبون من - [01:05:00](#)

املي ما يتقربون به الى الله. وهذه هي حقيقة التوحيد. وهذه هي حقيقة وهي جعل العبد عمله لله وهي جعل العبد عمله لله. والدليل الثاني قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيهِ الوسيلة ودلالته على مقصود الترجمة في - [01:05:30](#)

قوله فيها والتي بعدها انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه تبرأ من كل معبود سوى الله سبحانه وتعالى. مثبتا العبادة له فانه تبرأ من كل ما سوى الله سبحانه وتعالى مثبتا العبادة له. وهذه هي حقيقة التوحيد - [01:06:00](#)

انه افراد الله بالعبادة. والدليل الثالث قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمامها وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو. سبحانه عما - [01:06:30](#)

لا يشركون فحقيقة التوحيد التي امروا بها اتخاذا معبود واحد. فحقيقة التوحيد التي امروا بها ادخاذا معبود واحد. والدليل الرابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذين دون الله اندادا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والذين امنوا اشد حبا لله - [01:07:00](#)

والذين امنوا اشد حبا لله لانهم يجعلون الحب عبادة له وحده لانهم يجعلون الحب عبادة له وحده. اما المشركون فيحبونه ويحبون معه غيره عبادة واما المشركون فانهم يحبونه ويحبون معه غيره عبادة. فحقيقة التوحيد التي مدحوا بها - [01:07:30](#)

في هذه الاية من سورة البقرة انهم يفردون الله بعبادتهم ومن جملتها محبته سبحانه تعالى والدليل الخامس حديث طارق ابن اشيم الاشجعي طارق ابن اشيم الاشجعي رضي الله عنه انه - [01:08:00](#)

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله الحديث ودلالته على مقصوده للترجمة من وجهين احدهما في قوله من قال لا اله الا الله. اي - [01:08:20](#)

قولا يعتقد فيه معناها ويعمل بمقتضاها. اي قولا اعتقد فيه معناها ويعمل بمقتضاها ومعنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. ومعنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - [01:08:40](#)

والاخر في قوله وكفر بما يعبد من دون الله. والاخر في قوله وكفر بما يعبد من دون الله فلا يستقيم توحيد العبد الا بكفره بغير الله فلا يستقيم توحيد العبد الا بكفره - [01:09:00](#)

غير الله فانه لا يكون موحد له الا اذا نفى عبادة غيره. فانه لا يكون موحد له الا اذا نفى عبادة غيره فانه اذا اثبت العبادة لله واثبتها لغيره صار مشركا - [01:09:20](#)

وهو الذي اخبر الله عز وجل عنه في قوله ومن الناس من يتخذ من نزل الله اندادا يحبونهم كحب الله. الاية قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد - [01:09:40](#)

وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون صالحين ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم - [01:10:00](#)

ربى لهم اربابا من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحد مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعائهم اياهم. ومنها قول الخليل - [01:10:20](#)

عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الاية فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالة هي تفسير وان هذه البراءة هذه البراءة وهذه الموالة - [01:10:40](#)

اي تفسير شهادة ان لا اله الا الله؟ فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله - [01:11:00](#)

فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب الله كيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله - [01:11:20](#)

وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال. بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار - [01:11:40](#)

وبذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له. من لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شكه توقف لم يحرم ما له ولا دمه. فيا لها من مسألة ما اجلها ويا - [01:12:00](#)

من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع. وقع في كلام المصنف هنا قوله فيه مسائل ثم اقتصر على واحدة فقال الاولى ولم يذكر ثانية ولا ثالثة مما يوجبه الجمع في قوله - [01:12:20](#)

فيه مسائل فما وجهه؟ نعم. اولها العظيم ربما للقادة احسنت واتفق منه ذلك لامرين اتفق منه ذلك لامرين احدهما انها مسألة واحدة تقع

موقع جمع بعظمة انها مسألة واحدة تقع موضع جمع لعظمتها. وهي اطول مسألة ذكرها المصنف في كتاب - [01:12:40](#) بالتوحيد. والآخر انه ذكر واحدة وترك باقي المسائل لاستنباط متعلم انه ذكر واحدة وترك مسائل الاستنباط المتعلم. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء - [01:13:20](#) او دفعه مقصود الترجمة بيان ان لبس الحلقة والخيط ونحوه من الشرك. ولبس الخيط والحلقة يكون عادة لرفع بلاقي او دفعه والفرق بينهما ان الرفع بعد النزول والدفع قبل النزول - [01:13:50](#)

ان الرفع بعد النزول والدفع قبل النزول. وما ذكره المترجم وما ذكره المصنف هو باعتبار العادة الجارية ان من يلبسها يلبسها لرفع البلاء او دفعه فمثل من يلبس الحلقة او الخيط ونحوهما لجلب الخير وزيادته. لجلب الخير - [01:14:20](#) وزيادته. فصار لبس الحلقة والخيط وما في معناهما له باعثن. له باعثن احدهما دفع البلاء او رفعه. دفع البلاء او رفعه اخر تحصيل الخير او تكثيره. تحصيل الخير او تكفيره. وهما يشتركان في - [01:14:50](#) انه من الشرك وهو من الشرك الاصغر. لما فيه من التعلق بسبب غير شرعي ولا قدم لما فيه من التعلق بسبب غير شرعي ولا قدر. فالعبد اذن له باتخاذ الاسباب اذا تحقق نفعها اذن له باتخاذ الاسباب اذا تحقق نفعها - [01:15:20](#)

ويعلم نفع السبب اما بطريق الشرع واما بطريق القدر. اما بطريق الشرع واما بطريق القدر مثلا عرفنا بطريق الشرع ان القرآن من اسباب مداواة المرضى وعرفوا هنا بطريق الشرع ان الصدقة من اسباب زيادة المال وعرفنا بطريق - [01:15:50](#) القدر ان استعمال الحبوب المعروفة بالبندول من اسباب سكون صداع الرأس وعرفنا بطريق القدر ان من لزم التؤدة في معاملة الخلق حصن ما يريده ولو طال الزمن. فهذه اسباب عرف نفعها بطريق الشرع او بطريق القدر. وتارة يجتمع في السبب - [01:16:20](#) الشرع والقدر معا. فاذا اتخذ سبب لم يثبت كونه كذلك فهو من الشرك الاصغر. فاذا استعمل سبب لم يعلم انه كذلك فهو من الشرك الاصغر كالذي يحل يعلق حلقة او خيطا لدفع البلاء او رفعه او جلب الخير او تكثيره - [01:16:50](#) هذا لم يعرف لا بطريقة شرع ولا بطريق القدر حصول ذلك. دفعا او جلبا فيكون من الشرك الاصغر واضح هذه القاعدة في الاسباب؟ واضح ولا غير واضح؟ واضحة؟ طيب الان اللي يعلقون اه - [01:17:10](#)

يعلقون سوار معدني الذين يعلقون سوار معدني يقولون لتفريغ الشحنات الكهربائية وسكون الاعصاب ونحو ما حكم ذلك؟ ها؟ لماذا وكيف عرفنا انه ليس سببا؟ اي احسنت هو من الشرك الاصغر لانه لم يثبت كونه كذلك لا بطريق الشرع ولا بطريق القدر فبطريق القدر - [01:17:30](#)

لم يثبت من الجهات المعتمدة عالميا في الطب ان هذا السوار له تأثير بل ثبت بصد ذلك ان هذا السوار من بيع الوهم وانه شيء افترته بعض الشركات الصينية وانتشر في العالم حتى وصل اليها فاستعماله - [01:18:10](#) ولا يجوز وهو من جنس المذكور في الترجمة والشئ يتطور كالخير ويتجدد للناس الان من احوال في الشرك ما لم يكن من ذي قبل. فالناس كانوا يعرفون الحلق والخيط يعلقونها. الان تطور هذه الاسورة وغيرها - [01:18:30](#)

هي من جنس ما تجدد للناس في صور الشرك. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى لقول الله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره الاية عن عمران بن - [01:18:50](#) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد - [01:19:10](#)

سند لا بأس به وله عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا وداع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. ولابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في - [01:19:30](#) بيده خيط من الحمى فقطعه وتلاقوا له. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. الدليل الاول قوله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل هن كاشفات ضره -

ففيه ابطال التعلق بالاسباب المتوهمة كابطال تعلق المشركين باصنامهم تنفعهم فلما ابطالها الله سبحانه وتعالى علم ان كل ما لم يثبت كونه سببا فهو باطل كبطلان الدفاع بالاصنام. والدليل الثاني حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من - 01:20:20

صفر الحديث رواه احمد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدًا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدًا. ونفي الفلاح له معنيان. احدهما نفيه تحقيقا - 01:20:50

والآخر نفيه تهديدا. احدهما نفيه تحقيقا. والآخر نفيه تهديدا فالاول يختص بالمشرك الواقع في الشرك الاكبر الخارج من الاسلام يختص بالمشرك الشرك الاكبر المخرج من الاسلام. والثاني يقع لمن دونه ممن - 01:21:20

يتلبس بالشرك الاصغر يقع لمن دونه لمن يتلبس بالشرك الاصغر. وكلاهما مما يحتمله الحديد كلاهما مما يحتمله الحديث. فاذا كان لابس الحلقة والخيط يعتقد انها سبب يكون الحديث للتهديد. يكون الحديث للتهديد فهو واقع في الشرك الاصغر. ولم يخرج من

الاسلام. وان كان يعتقد ان - 01:21:50

انها بنفسها تؤثر في الدفع والجلب فهذا خارج من الاسلام فهذا خارج من لانه اعتقد فيها الاستقلال بالتأكير. والمراد من الحديث هو الاول والمراد من الحديث هو الاول من كونه تهديدا هو انه يراد به التهديد. والدليل الثالث حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه -

01:22:20

مرفوعا من تعلق تميمه الحديث رواه احمد واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في عائه صلى الله عليه وسلم على من علق هذه التعاليق بقوله فلا اتم الله له فلا اتم الله له - 01:22:50

هو دعاء عليه بالا يبلغ مقصوده يدل على حرمة فعله. والدليل الرابع حديث عقبة ابن عامر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميمه فقد اشرك. رواه احمد واسناده حسن. ودلالته على - 01:23:10

خذ الترجمة في قوله فقد اشرك. والتميمة ما يعلق لتتميم الامر. والتميمة ما يعلق لتتميم الامر. وهذا الحديث نص في كون ذلك من من الشرك. وقول المصنف وفي رواية يوهم ان الحديث الثاني من الحديث الاول فان هذا التركيب وفي رواية يستعمل بين - 01:23:30

قطعتين من حديث ترجع احدهما الى الاخرى. يستعمل بين قطعتين من الحديد ترجع احدهما الى الاخرى. كقول في حديث عائشة من احدث في امرنا ادم ليس منه فهو رد. وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا. ولا - 01:24:00

اعمل بين حديثين مستقلين اشار اليه حفيد المصنف سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد والدليل الخامس حديث حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده حلقة من في يده خيط من الحمى - 01:24:20

الحديث رواه ابن ابي حاتم في تفسيره. ودلالته على مقصود الترجمة في قراءة حذيفة رضي الله عنه الاية ثقة للحال في قراءة حذيفة رضي الله عنه الاية مصدقة للحال انه قرأ قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله - 01:24:40

الا وهم مشركون. اي ان ذلك الرجل كان على حاله متلبسا بالشرك لما علق خيطا لدفع الحمى عنه نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى التغليب في لبس التغليب في - 01:25:00

لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك. الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليهما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة انه لم يعذر بالجهالة. الرابعة انها لا تنفع في العاجل - 01:25:20

لم تضر لقوله لا تزيدك الا وهنا. الخامسة النكار بالتغليب على من فعل مثل ذلك. السادسة التصريح ان من تعلق شيئا وكل اليه.

السابعة التصريح بان من تعلق تميمه فقد اشرك. الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى - 01:25:40

من ذلك التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات التي في الشرك الاكبر على الاصغر

كما ذكر ابن عباس في اية البقرة العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك - 01:26:00

الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تميمه ان الله لا يتم له. ومن تعلق ودعة فلا ودعا الله له اي ترك الله وهذا اخر البيان على هذه

الجملة من الكتاب ونستكمل بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 01:26:20

